الشيخ الزنجاني والوحدة الإسلامية

أنّكم حينما اجتمعنا معكم في الروضة الحيدرية المقدّسة في النجف الأشرف قبل مدّة غير بعيدة، رأيتم في خزانتها القرآن الشريف بخطّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)إمام الشيعة الإمامية، وعلمتم أنّه مطابق حرفياً لنسخ القرآن الشريف المتداولة في أيدي المسلمين كافّة». وهذه حجّة كافية لو كان للجبهان شيء من الحياء والإنصاف. سنّة رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقال الجبهان: أم على سنّة رسول ا، وهي لم تصل إلينا إلاّ عن طريق أصحابه الذين يعتبرون في نظر الشيعة مرتّدين; لأنّهم اغتصبوا الخلافة من علي، وأعطوها لأبي بكر...الخ. أقول: إذن فآل محمد (صلى ا عليه وآله) وأبناء النبي (صلى ا عليه وآله) ليس لهم في عقيدة الجبهان، ـ حتى هذه الصفة ـ صفة الرواية عن رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وقد قال ا تعالى فيهم (إِنَّمَا يُرِيدُ اُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)[59]، وقال تعالى: (قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ)[60]. وقد روى أحمد في مسنده، والثعلبي في تفسيره عن ابن عبّاس (رضي ا عنه)، أنّه لمّا نزلت (قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قالوا: يا رسول ا (صلى ا عليه وآله)، من قرابتك الذين وجبت علينا مودتّهم؟ قال (صلى ا عليه وآله): «علي، وفاطمة، وأبناهما»[61]. قال أستاذنا الأعظم آية ا العظمى الشيخ عبد الكريم الزنجاني في كتابه «الفقه الأرقى في شرح العروة الوثقى» الطبعة الثانية الصحيفة 29: ثمّ لا خلاف لأحد ممّن